

الأصول في النحو

وقالَ أَيْضاً : (الأَوَّزَانِ) جَانِبَا الخُرْجِ فينبغي أَنْ يكونَ (مَوْؤُزَةً) مأخوذةً مِنْ (الأَوْنِ) لِأَنَّهَا ثَقُلَ عَلَى الإِنْسَانِ فَتَكُونُ (مَوْؤُزَةً) مَفْعُولَةً فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّ مَوْؤُزَةً مَفْعُولَةٌ قِيلَ لَهُ : وَقُلْ فِي مَعْيَشَةٍ إِنَّهَا مَفْعُولَةٌ مِثْلُ : (مَبْيَعَةٍ) وَمَفْعُولٌ وَمَفْعُولَةٌ لَا يَكَادُ يَجِيءُ إِلَّا عَلَى مَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى (فَعْلٍ) تَقُولُ : (بَيْعٍ) فَهُوَ مَبْيَعٌ وَبِعْتُ فَهِيَ مَبْيَعَةٌ وَقِيلَتْ فَهِيَ مَفْعُولَةٌ وَلَيْسَ حَقُّ المَصَادِرِ أَنْ تَجِيءَ عَلَى (مَفْعُولَةٍ) وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي (مَعْقُولٍ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَوَ مصدرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صِفَةٌ وَلَوْ كَانَ (مَعْقُولٌ) مصدرًا لَا خِلَافَ فِيهِ مَا وَجَبَ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ إِذَا وَجَدَ عَنْهُ مَذْهَبٌ لَقَلَّتْهُ . وَمِنْ هَذَا البابِ (أُسْطُوانَةٌ) . قالَ الأخْفَشُ : تَقُولُ فِي (أُسْطُوانَةٍ) إِنَّ رَّهَ فُعْلُوانَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَسَاطِينُ فَأَسَاطِينُ فَعَالِينَ كَانَتْ (أُفْعُلَانَةٌ) لَمْ يَجْزِ : أَسَاطِينُ لِأَنَّ رَّهَ لَا يَكُونُ فِي الكلامِ (أَفَاعِينُ) . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ فِي تَرْخِيمِ (أُسْطُوانَةٍ) : سَطَّيْنَةٌ فَهَذَا قولٌ مَنْ لَغَتْهُ حَذْفُ بَعْضِ الهمزِ كَمَا قالُوا : وَيَلْمَهُ يَرِيدُونَ : وَيَلُّ لَأْمُهُ .